

وار إذا لم يكن البيان الرئاسي ضمنها

المؤتمر الشعبي أعاد الأمور إلى نصابها وإلى المبادرة الخليجية

البعض اعتقد أن «موفميك» سيحقق له مكاسب سياسية خارج المبادرة

الوثيقة بصيغتها السابقة كانت كارثة على اليمن



بعد تصويت أعضاء مؤتمر الحوار على البيان أصبح وثيقة رئيسية

كنت أتمنى أن يأخذ بيان رئاسة الحوار حقه من الترويج الإعلامي قبل التوقيع

توقيع المؤتمر الشعبي على الوثيقة إعلان تام لانتهاء أعمال مؤتمر الحوار

للمؤتمر الشعبي لصياغة البيان الرئاسي

الخليجية والتي استبعدت في هذه الوثيقة وأرادوا من دول الخليج فقط أن تقدم المساعدات الاقتصادية.

◊ هم في النص الأول لم يشيروا إلى المبادرة؟

- أبداً.. هم عدلوا بطريقة أيضاً لم تكن مريحة بالنسبة لنا، باختصار هم أشاروا إلى المبادرة ولم يسندوا الوثيقة كلها إلى مضامينها.

◊ كان طرحة خبيث؟

- سأفترض حسن نية، لكنني رفضت هذا الطرح ورفضه زميلي احمد الكحلاني واعتقد أظرفاً أخرى رفضته في فريق الـ 16 ولذلك كان يجب تصحيحه في البيان الرئاسي وتلاحظ أن بيان النقطة الأولى في البيان هي العودة إلى المبادرة الخليجية على اعتبار أنها القاسم المشترك فيما بيننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي اتفاق الضرورة وهو الاتفاق الذي حقق التوازن.

الذين يريدون أن يصفنوا لانفسهم مكاسب جديدة في «موفميك» لا يستطيعون أن يفعلوا.. بعض القوى يعتقدون هكذا أن موفميك يمكن أن يحقق لهم مكاسب سياسية.. هذا غير ممكن خارج نطاق المبادرة الخليجية، البيان نجم الكثير من النوايا؟

- أعاد الأمور إلى نصابها، أعادها إلى المبادرة الخليجية وبالتالي لن يكون الدستور طرف ضد طرف آخر ولا يمكن أن يكون إلا عادلاً وإن لم يكن عادلاً فهو ليس دستوراً، ولابد أن يكون مرضي عليه مستفتي عليه من قبل الشعب.

◊ كما قلت خربنا بدستور على موجب هذه الوثيقة كيف تنصرون أن يصوت 75% من السكان لصالحه، أقول لهننا في الجنوب على اقتراض أعطيناكم امتيازات وعضنا النظر وكنا مثلاً منحازين ومتعاطفين معاكم.. وآخر ما الأخوة في المحافظات الشمالية من امتيازات أخرى كيف تتصورون الاستفتاء، غداً على الدستور 75% من السكان لن يقبلوا وبالتالي سيسقط الدستور، وسيكون هناك خطوة شديدة على البلاد وعلى الدولة في المستقبل وقد تنهار الدولة، ولذا كان يجب أن نختار بعناية قواعد ترضي كما قلنا لهننا في المحافظات الجنوبية والشرقية وأيضاً ترضي أهلنا في المحافظات الشمالية.. والتوازن والعدل كان هو الطريقة الوحيدة للحصول على رضا الناس.. أي رضا الشعب اليمني كله.

◊ قلت إننا ردنا الهوة الأكبر في بيان هيئة رئاسة الحوار الوطني ماذا في قادم الأيام بعد انتهاء مؤتمر الحوار؟

- الآن إجراء عادية وستقدم الوثائق كاملة وسوف يقدم البيان ليصحح كل أخطأنا، وسيتم المصادقة على البيان وعلى الوثائق، طبعاً نحن في المؤتمر الشعبي العام إذا لم يقدم البيان من الأمانة العامة كجزء من الوثائق فلن نصوت على الوثائق.. يعني إذا لم يقدم البيان كوثيقة رئيسية من وثائق المؤتمر فلن نصادق على الوثيقة النهائية.. هذا يكون واضحاً للجميع لأنه لا يمكن أن تكون هناك وثيقة رئيسية تصدر عن مؤتمر الحوار ثم تعيب في الجلسة الختامية في التقرير الرئيس هذا ليس فيه منطق هذا من ناحية.. الناحية الأخرى الإجراء الثاني بعد المصادقة على التقرير النهائي هو رفع الجلسة والبدء فوراً بتشكيل لجنة دستورية.. لكن قبل كل هذا أتوقع خلال اليومين القادمين أن يقدم الرئيس مقترحاً باللجنة التي عليها أن تحسم موضوع القابلية بين اقليميين أو ستة أو ما بينهما، وهذه قضية معقدة وشائكة ونسأل الله أن يعينه على الاختيار الصائب، واعتقد وإن كان سيرعل مني الرئيس أو أي أحد - لا يستطيع أي رئيس جمهورية ولا أي أحد في اليمن أن يذهب نحو إقليميين.. لا يستطيع أي أحد أبداً.. لأن ذلك خطوة أخيرة نحو الانفصال ولا يمكن أن يجروا أحد اطلاقاً على أن يقدم مشروع دولة اتحادية تؤدي إلى الانفصال.

◊ أنت ترى أنها من إقليميين يعني انفصال؟

- بالتأكيد.. الاقليماني ستكون هو الخطوة الأخيرة فقط.. وأقول هناك خطر حقيقي على الدولة الاتحادية إذا ذهبت إلى إقليميين وهناك أيضاً أخطاراً من داخل المجتمع وأن تحصل على دستور أعلى من جميع القوانين المحلية وأن تحصل على امكانات أكبر من مجموع الأقاليم، الجيش سيكون بيد السلطة الاتحادية والقضاء المركزي سيكون بيدها أيضاً ومعظم الثروات ستذهب إلى المركز بسبب بسيط لأن المركز يتحمل مسؤولية الحفاظ على الدولة.

◊ يعني أن هناك خطوة أخرى أيضاً؟

- بعض الناس يخافون من موضوع الأقاليم بأنها ستمزق اليمن إلى ستة دول.. لكن اتسائل أيهما أخطر على اليمن.. أن يكون إقليميين فيخارز أغلبية الناس والصراع والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وما وافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

عادية.. ولذلك كان الرئيس حصيداً قال: اتفضوا إلى بيتي ونوقع هناك وتعالوا بوسائل الإعلام وتحدثوا وسأحدث أنا وطبعاً الإعلام لم ينشر كلامه وهو قال كلام مهم جداً وهو: أنني ملتزم لهذا الشعب أن أخرجهم من الأزمة وأضعه على الطريق المستقيم.

◊ دكتور بن دغر مدادك حضر التوقيع وكذلك مداد نبيل باشا ولكن مداد آخر لم يكن موجوداً وأعني القياديين المعروفين ياسر العواضي وحماد الكحلاني؟

- الأخ احمد الكحلاني عرفنا أنه كان في محافظة حجة أما الأخ ياسر فهو لم يحضر الجلسة معنا واعتقد أنني لم ألقه على حضوره إلى بيت الرئيس.. ولذلك هو حصيد عندنا قال أنا لم أوقع.. ولم يقل أنا لن أوقع.. هناك فرق بين «لم ولن» وبينما يوجد موقف.. الصحافة هذه تعطي فرصة لأن يفكر في التوقيع ويأسر شخصية ذكية ولديه فسحة بين لم ولن لكي يتقدم نحو التوقيع أو يتأخر وهو حر في هذا.. أما الكحلاني فغيباه خارج صفاً، هو الذي منعه من التوقيع.. آخر كلام ببني وبينه أنه لا مانع من التوقيع.

◊ الشيخ ياسر لديه رأي خاص بالشكل وهو منطقي ويجب أن يهتم؟

- صحيح نحن طرف رئيسي في مؤتمر الحوار ومكون مهم فيه ونحن نمثل غالبية الرأي العام، نحن الحزب الأكثر عراقة والأكثر تأثيراً ولكن هذا لا يعطي بعض الآخرين أن يعتقدوا بأن ما نريده نحن سيمضي كما هو، شيء طبيعي أن يحصل شيء صالحنا.. فإذا المضمون صالحنا فتبقى التفاصيل غير ذات أهمية.

◊ أنت قلت إنه لو تم السيناريو الذي كنتم اتفقتم بالإمس مع الأحزاب عليه وعمل ملحق للوثيقة سيكون أقوى.. سوالي وأنت قيادي في المؤتمر هل تتفهم من وعاء المؤتمر الذين لم يقفوا؟

- بالنسبة للذين لم يقفوا ما يتأخر هو ما طرحه الشيخ ياسر من موقف، وله الحق كامل أن يوقع أو لا يوقع بصرف النظر عن مضمون أو شكل الوثيقة التي تم التوقيع عليها.. لكن هو لا يختلف معنا في المضمون، هو كان يوده أن يكون ملحقاً وهذا لم يحصل.. لأنه ليس بالضروري أن الناس يقبلون بكل مقترحنا، صحيح أنهم اتفقوا معنا في المساء، ولكن في الصباح لم يصروا على مقترحنا، وجاءت الرئاسة تقول نحن يا أخوة سنذيع البيان، نحن صحفنا الوضع لابد أن يذاع البيان كما هو ويتم المصادقة عليه من القاعة حينها يمكن للمؤتمر الشعبي العام أن يوقع.

◊ لو كان مدد الوقت قليلاً هل يمكن أن تعيدوا اتفاق البارحة وتكون الصورة أوسع؟

- أحياناً الخطأ التاريخي لا تعوض، هي لحظة تاريخية بدأ فيها توافق وطني عام، بتقديري الشخصي أن اقتناص هذه اللحظة التاريخية من قبل المؤتمر الشعبي العام كان ضرورياً.

◊ لكن نحن أهدرنا ثلثة أشهر ولم يكن السيف على رؤسنا كي نوقع اليوم بهذه السرعة؟

- أهدرنا تسعة أشهر وطرحت القضايا الرئيسية في الأيام الأخيرة، وكان بودي لو أن بيان الرئاسة يأخذ من الترويج الإعلامي للوصل إلى الناس على الأقل ترويج لمدة أربعة وعشرين ساعة ولو كنا وبعنا بعد يوم سيكون المضمون أفضل.. بيان رئاسي مهم جداً يضع حداً لكل الأقاويل التي قبلت بالسابق حول الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وموافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

الخليجية والتي استبعدت في هذه الوثيقة وأرادوا من دول الخليج فقط أن تقدم المساعدات الاقتصادية.

◊ هم في النص الأول لم يشيروا إلى المبادرة؟

- أبداً.. هم عدلوا بطريقة أيضاً لم تكن مريحة بالنسبة لنا، باختصار هم أشاروا إلى المبادرة ولم يسندوا الوثيقة كلها إلى مضامينها.

◊ كان طرحة خبيث؟

- سأفترض حسن نية، لكنني رفضت هذا الطرح ورفضه زميلي احمد الكحلاني واعتقد أظرفاً أخرى رفضته في فريق الـ 16 ولذلك كان يجب تصحيحه في البيان الرئاسي وتلاحظ أن بيان النقطة الأولى في البيان هي العودة إلى المبادرة الخليجية على اعتبار أنها القاسم المشترك فيما بيننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي اتفاق الضرورة وهو الاتفاق الذي حقق التوازن.

الذين يريدون أن يصفنوا لانفسهم مكاسب جديدة في «موفميك» لا يستطيعون أن يفعلوا.. بعض القوى يعتقدون هكذا أن موفميك يمكن أن يحقق لهم مكاسب سياسية.. هذا غير ممكن خارج نطاق المبادرة الخليجية، البيان نجم الكثير من النوايا؟

- أعاد الأمور إلى نصابها، أعادها إلى المبادرة الخليجية وبالتالي لن يكون الدستور طرف ضد طرف آخر ولا يمكن أن يكون إلا عادلاً وإن لم يكن عادلاً فهو ليس دستوراً، ولابد أن يكون مرضي عليه مستفتي عليه من قبل الشعب.

◊ كما قلت خربنا بدستور على موجب هذه الوثيقة كيف تنصرون أن يصوت 75% من السكان لصالحه، أقول لهننا في الجنوب على اقتراض أعطيناكم امتيازات وعضنا النظر وكنا مثلاً منحازين ومتعاطفين معاكم.. وآخر ما الأخوة في المحافظات الشمالية من امتيازات أخرى كيف تتصورون الاستفتاء، غداً على الدستور 75% من السكان لن يقبلوا وبالتالي سيسقط الدستور، وسيكون هناك خطوة شديدة على البلاد وعلى الدولة في المستقبل وقد تنهار الدولة، ولذا كان يجب أن نختار بعناية قواعد ترضي كما قلنا لهننا في المحافظات الجنوبية والشرقية وأيضاً ترضي أهلنا في المحافظات الشمالية.. والتوازن والعدل كان هو الطريقة الوحيدة للحصول على رضا الناس.. أي رضا الشعب اليمني كله.

◊ قلت إننا ردنا الهوة الأكبر في بيان هيئة رئاسة الحوار الوطني ماذا في قادم الأيام بعد انتهاء مؤتمر الحوار؟

- الآن إجراء عادية وستقدم الوثائق كاملة وسوف يقدم البيان ليصحح كل أخطأنا، وسيتم المصادقة على البيان وعلى الوثائق، طبعاً نحن في المؤتمر الشعبي العام إذا لم يقدم البيان من الأمانة العامة كجزء من الوثائق فلن نصوت على الوثائق.. يعني إذا لم يقدم البيان كوثيقة رئيسية من وثائق المؤتمر فلن نصادق على الوثيقة النهائية.. هذا يكون واضحاً للجميع لأنه لا يمكن أن تكون هناك وثيقة رئيسية تصدر عن مؤتمر الحوار ثم تعيب في الجلسة الختامية في التقرير الرئيس هذا ليس فيه منطق هذا من ناحية.. الناحية الأخرى الإجراء الثاني بعد المصادقة على التقرير النهائي هو رفع الجلسة والبدء فوراً بتشكيل لجنة دستورية.. لكن قبل كل هذا أتوقع خلال اليومين القادمين أن يقدم الرئيس مقترحاً باللجنة التي عليها أن تحسم موضوع القابلية بين اقليميين أو ستة أو ما بينهما، وهذه قضية معقدة وشائكة ونسأل الله أن يعينه على الاختيار الصائب، واعتقد وإن كان سيرعل مني الرئيس أو أي أحد - لا يستطيع أي رئيس جمهورية ولا أي أحد في اليمن أن يذهب نحو إقليميين.. لا يستطيع أي أحد أبداً.. لأن ذلك خطوة أخيرة نحو الانفصال ولا يمكن أن يجروا أحد اطلاقاً على أن يقدم مشروع دولة اتحادية تؤدي إلى الانفصال.

◊ أنت ترى أنها من إقليميين يعني انفصال؟

- بالتأكيد.. الاقليماني ستكون هو الخطوة الأخيرة فقط.. وأقول هناك خطر حقيقي على الدولة الاتحادية إذا ذهبت إلى إقليميين وهناك أيضاً أخطاراً من داخل المجتمع وأن تحصل على دستور أعلى من جميع القوانين المحلية وأن تحصل على امكانات أكبر من مجموع الأقاليم، الجيش سيكون بيد السلطة الاتحادية والقضاء المركزي سيكون بيدها أيضاً ومعظم الثروات ستذهب إلى المركز بسبب بسيط لأن المركز يتحمل مسؤولية الحفاظ على الدولة.

◊ يعني أن هناك خطوة أخرى أيضاً؟

- بعض الناس يخافون من موضوع الأقاليم بأنها ستمزق اليمن إلى ستة دول.. لكن اتسائل أيهما أخطر على اليمن.. أن يكون إقليميين فيخارز أغلبية الناس والصراع والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وما وافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

الخليجية والتي استبعدت في هذه الوثيقة وأرادوا من دول الخليج فقط أن تقدم المساعدات الاقتصادية.

◊ هم في النص الأول لم يشيروا إلى المبادرة؟

- أبداً.. هم عدلوا بطريقة أيضاً لم تكن مريحة بالنسبة لنا، باختصار هم أشاروا إلى المبادرة ولم يسندوا الوثيقة كلها إلى مضامينها.

◊ كان طرحة خبيث؟

- سأفترض حسن نية، لكنني رفضت هذا الطرح ورفضه زميلي احمد الكحلاني واعتقد أظرفاً أخرى رفضته في فريق الـ 16 ولذلك كان يجب تصحيحه في البيان الرئاسي وتلاحظ أن بيان النقطة الأولى في البيان هي العودة إلى المبادرة الخليجية على اعتبار أنها القاسم المشترك فيما بيننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي اتفاق الضرورة وهو الاتفاق الذي حقق التوازن.

الذين يريدون أن يصفنوا لانفسهم مكاسب جديدة في «موفميك» لا يستطيعون أن يفعلوا.. بعض القوى يعتقدون هكذا أن موفميك يمكن أن يحقق لهم مكاسب سياسية.. هذا غير ممكن خارج نطاق المبادرة الخليجية، البيان نجم الكثير من النوايا؟

- أعاد الأمور إلى نصابها، أعادها إلى المبادرة الخليجية وبالتالي لن يكون الدستور طرف ضد طرف آخر ولا يمكن أن يكون إلا عادلاً وإن لم يكن عادلاً فهو ليس دستوراً، ولابد أن يكون مرضي عليه مستفتي عليه من قبل الشعب.

◊ كما قلت خربنا بدستور على موجب هذه الوثيقة كيف تنصرون أن يصوت 75% من السكان لصالحه، أقول لهننا في الجنوب على اقتراض أعطيناكم امتيازات وعضنا النظر وكنا مثلاً منحازين ومتعاطفين معاكم.. وآخر ما الأخوة في المحافظات الشمالية من امتيازات أخرى كيف تتصورون الاستفتاء، غداً على الدستور 75% من السكان لن يقبلوا وبالتالي سيسقط الدستور، وسيكون هناك خطوة شديدة على البلاد وعلى الدولة في المستقبل وقد تنهار الدولة، ولذا كان يجب أن نختار بعناية قواعد ترضي كما قلنا لهننا في المحافظات الجنوبية والشرقية وأيضاً ترضي أهلنا في المحافظات الشمالية.. والتوازن والعدل كان هو الطريقة الوحيدة للحصول على رضا الناس.. أي رضا الشعب اليمني كله.

◊ قلت إننا ردنا الهوة الأكبر في بيان هيئة رئاسة الحوار الوطني ماذا في قادم الأيام بعد انتهاء مؤتمر الحوار؟

- الآن إجراء عادية وستقدم الوثائق كاملة وسوف يقدم البيان ليصحح كل أخطأنا، وسيتم المصادقة على البيان وعلى الوثائق، طبعاً نحن في المؤتمر الشعبي العام إذا لم يقدم البيان من الأمانة العامة كجزء من الوثائق فلن نصوت على الوثائق.. يعني إذا لم يقدم البيان كوثيقة رئيسية من وثائق المؤتمر فلن نصادق على الوثيقة النهائية.. هذا يكون واضحاً للجميع لأنه لا يمكن أن تكون هناك وثيقة رئيسية تصدر عن مؤتمر الحوار ثم تعيب في الجلسة الختامية في التقرير الرئيس هذا ليس فيه منطق هذا من ناحية.. الناحية الأخرى الإجراء الثاني بعد المصادقة على التقرير النهائي هو رفع الجلسة والبدء فوراً بتشكيل لجنة دستورية.. لكن قبل كل هذا أتوقع خلال اليومين القادمين أن يقدم الرئيس مقترحاً باللجنة التي عليها أن تحسم موضوع القابلية بين اقليميين أو ستة أو ما بينهما، وهذه قضية معقدة وشائكة ونسأل الله أن يعينه على الاختيار الصائب، واعتقد وإن كان سيرعل مني الرئيس أو أي أحد - لا يستطيع أي رئيس جمهورية ولا أي أحد في اليمن أن يذهب نحو إقليميين.. لا يستطيع أي أحد أبداً.. لأن ذلك خطوة أخيرة نحو الانفصال ولا يمكن أن يجروا أحد اطلاقاً على أن يقدم مشروع دولة اتحادية تؤدي إلى الانفصال.

◊ أنت ترى أنها من إقليميين يعني انفصال؟

- بالتأكيد.. الاقليماني ستكون هو الخطوة الأخيرة فقط.. وأقول هناك خطر حقيقي على الدولة الاتحادية إذا ذهبت إلى إقليميين وهناك أيضاً أخطاراً من داخل المجتمع وأن تحصل على دستور أعلى من جميع القوانين المحلية وأن تحصل على امكانات أكبر من مجموع الأقاليم، الجيش سيكون بيد السلطة الاتحادية والقضاء المركزي سيكون بيدها أيضاً ومعظم الثروات ستذهب إلى المركز بسبب بسيط لأن المركز يتحمل مسؤولية الحفاظ على الدولة.

◊ يعني أن هناك خطوة أخرى أيضاً؟

- بعض الناس يخافون من موضوع الأقاليم بأنها ستمزق اليمن إلى ستة دول.. لكن اتسائل أيهما أخطر على اليمن.. أن يكون إقليميين فيخارز أغلبية الناس والصراع والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وما وافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

الخليجية والتي استبعدت في هذه الوثيقة وأرادوا من دول الخليج فقط أن تقدم المساعدات الاقتصادية.

◊ هم في النص الأول لم يشيروا إلى المبادرة؟

- أبداً.. هم عدلوا بطريقة أيضاً لم تكن مريحة بالنسبة لنا، باختصار هم أشاروا إلى المبادرة ولم يسندوا الوثيقة كلها إلى مضامينها.

◊ كان طرحة خبيث؟

- سأفترض حسن نية، لكنني رفضت هذا الطرح ورفضه زميلي احمد الكحلاني واعتقد أظرفاً أخرى رفضته في فريق الـ 16 ولذلك كان يجب تصحيحه في البيان الرئاسي وتلاحظ أن بيان النقطة الأولى في البيان هي العودة إلى المبادرة الخليجية على اعتبار أنها القاسم المشترك فيما بيننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي اتفاق الضرورة وهو الاتفاق الذي حقق التوازن.

الذين يريدون أن يصفنوا لانفسهم مكاسب جديدة في «موفميك» لا يستطيعون أن يفعلوا.. بعض القوى يعتقدون هكذا أن موفميك يمكن أن يحقق لهم مكاسب سياسية.. هذا غير ممكن خارج نطاق المبادرة الخليجية، البيان نجم الكثير من النوايا؟

- أعاد الأمور إلى نصابها، أعادها إلى المبادرة الخليجية وبالتالي لن يكون الدستور طرف ضد طرف آخر ولا يمكن أن يكون إلا عادلاً وإن لم يكن عادلاً فهو ليس دستوراً، ولابد أن يكون مرضي عليه مستفتي عليه من قبل الشعب.

◊ كما قلت خربنا بدستور على موجب هذه الوثيقة كيف تنصرون أن يصوت 75% من السكان لصالحه، أقول لهننا في الجنوب على اقتراض أعطيناكم امتيازات وعضنا النظر وكنا مثلاً منحازين ومتعاطفين معاكم.. وآخر ما الأخوة في المحافظات الشمالية من امتيازات أخرى كيف تتصورون الاستفتاء، غداً على الدستور 75% من السكان لن يقبلوا وبالتالي سيسقط الدستور، وسيكون هناك خطوة شديدة على البلاد وعلى الدولة في المستقبل وقد تنهار الدولة، ولذا كان يجب أن نختار بعناية قواعد ترضي كما قلنا لهننا في المحافظات الجنوبية والشرقية وأيضاً ترضي أهلنا في المحافظات الشمالية.. والتوازن والعدل كان هو الطريقة الوحيدة للحصول على رضا الناس.. أي رضا الشعب اليمني كله.

◊ قلت إننا ردنا الهوة الأكبر في بيان هيئة رئاسة الحوار الوطني ماذا في قادم الأيام بعد انتهاء مؤتمر الحوار؟

- الآن إجراء عادية وستقدم الوثائق كاملة وسوف يقدم البيان ليصحح كل أخطأنا، وسيتم المصادقة على البيان وعلى الوثائق، طبعاً نحن في المؤتمر الشعبي العام إذا لم يقدم البيان من الأمانة العامة كجزء من الوثائق فلن نصوت على الوثائق.. يعني إذا لم يقدم البيان كوثيقة رئيسية من وثائق المؤتمر فلن نصادق على الوثيقة النهائية.. هذا يكون واضحاً للجميع لأنه لا يمكن أن تكون هناك وثيقة رئيسية تصدر عن مؤتمر الحوار ثم تعيب في الجلسة الختامية في التقرير الرئيس هذا ليس فيه منطق هذا من ناحية.. الناحية الأخرى الإجراء الثاني بعد المصادقة على التقرير النهائي هو رفع الجلسة والبدء فوراً بتشكيل لجنة دستورية.. لكن قبل كل هذا أتوقع خلال اليومين القادمين أن يقدم الرئيس مقترحاً باللجنة التي عليها أن تحسم موضوع القابلية بين اقليميين أو ستة أو ما بينهما، وهذه قضية معقدة وشائكة ونسأل الله أن يعينه على الاختيار الصائب، واعتقد وإن كان سيرعل مني الرئيس أو أي أحد - لا يستطيع أي رئيس جمهورية ولا أي أحد في اليمن أن يذهب نحو إقليميين.. لا يستطيع أي أحد أبداً.. لأن ذلك خطوة أخيرة نحو الانفصال ولا يمكن أن يجروا أحد اطلاقاً على أن يقدم مشروع دولة اتحادية تؤدي إلى الانفصال.

◊ أنت ترى أنها من إقليميين يعني انفصال؟

- بالتأكيد.. الاقليماني ستكون هو الخطوة الأخيرة فقط.. وأقول هناك خطر حقيقي على الدولة الاتحادية إذا ذهبت إلى إقليميين وهناك أيضاً أخطاراً من داخل المجتمع وأن تحصل على دستور أعلى من جميع القوانين المحلية وأن تحصل على امكانات أكبر من مجموع الأقاليم، الجيش سيكون بيد السلطة الاتحادية والقضاء المركزي سيكون بيدها أيضاً ومعظم الثروات ستذهب إلى المركز بسبب بسيط لأن المركز يتحمل مسؤولية الحفاظ على الدولة.

◊ يعني أن هناك خطوة أخرى أيضاً؟

- بعض الناس يخافون من موضوع الأقاليم بأنها ستمزق اليمن إلى ستة دول.. لكن اتسائل أيهما أخطر على اليمن.. أن يكون إقليميين فيخارز أغلبية الناس والصراع والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وما وافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

الخليجية والتي استبعدت في هذه الوثيقة وأرادوا من دول الخليج فقط أن تقدم المساعدات الاقتصادية.

◊ هم في النص الأول لم يشيروا إلى المبادرة؟

- أبداً.. هم عدلوا بطريقة أيضاً لم تكن مريحة بالنسبة لنا، باختصار هم أشاروا إلى المبادرة ولم يسندوا الوثيقة كلها إلى مضامينها.

◊ كان طرحة خبيث؟

- سأفترض حسن نية، لكنني رفضت هذا الطرح ورفضه زميلي احمد الكحلاني واعتقد أظرفاً أخرى رفضته في فريق الـ 16 ولذلك كان يجب تصحيحه في البيان الرئاسي وتلاحظ أن بيان النقطة الأولى في البيان هي العودة إلى المبادرة الخليجية على اعتبار أنها القاسم المشترك فيما بيننا هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي اتفاق الضرورة وهو الاتفاق الذي حقق التوازن.

الذين يريدون أن يصفنوا لانفسهم مكاسب جديدة في «موفميك» لا يستطيعون أن يفعلوا.. بعض القوى يعتقدون هكذا أن موفميك يمكن أن يحقق لهم مكاسب سياسية.. هذا غير ممكن خارج نطاق المبادرة الخليجية، البيان نجم الكثير من النوايا؟

- أعاد الأمور إلى نصابها، أعادها إلى المبادرة الخليجية وبالتالي لن يكون الدستور طرف ضد طرف آخر ولا يمكن أن يكون إلا عادلاً وإن لم يكن عادلاً فهو ليس دستوراً، ولابد أن يكون مرضي عليه مستفتي عليه من قبل الشعب.

◊ كما قلت خربنا بدستور على موجب هذه الوثيقة كيف تنصرون أن يصوت 75% من السكان لصالحه، أقول لهننا في الجنوب على اقتراض أعطيناكم امتيازات وعضنا النظر وكنا مثلاً منحازين ومتعاطفين معاكم.. وآخر ما الأخوة في المحافظات الشمالية من امتيازات أخرى كيف تتصورون الاستفتاء، غداً على الدستور 75% من السكان لن يقبلوا وبالتالي سيسقط الدستور، وسيكون هناك خطوة شديدة على البلاد وعلى الدولة في المستقبل وقد تنهار الدولة، ولذا كان يجب أن نختار بعناية قواعد ترضي كما قلنا لهننا في المحافظات الجنوبية والشرقية وأيضاً ترضي أهلنا في المحافظات الشمالية.. والتوازن والعدل كان هو الطريقة الوحيدة للحصول على رضا الناس.. أي رضا الشعب اليمني كله.

◊ قلت إننا ردنا الهوة الأكبر في بيان هيئة رئاسة الحوار الوطني ماذا في قادم الأيام بعد انتهاء مؤتمر الحوار؟

- الآن إجراء عادية وستقدم الوثائق كاملة وسوف يقدم البيان ليصحح كل أخطأنا، وسيتم المصادقة على البيان وعلى الوثائق، طبعاً نحن في المؤتمر الشعبي العام إذا لم يقدم البيان من الأمانة العامة كجزء من الوثائق فلن نصوت على الوثائق.. يعني إذا لم يقدم البيان كوثيقة رئيسية من وثائق المؤتمر فلن نصادق على الوثيقة النهائية.. هذا يكون واضحاً للجميع لأنه لا يمكن أن تكون هناك وثيقة رئيسية تصدر عن مؤتمر الحوار ثم تعيب في الجلسة الختامية في التقرير الرئيس هذا ليس فيه منطق هذا من ناحية.. الناحية الأخرى الإجراء الثاني بعد المصادقة على التقرير النهائي هو رفع الجلسة والبدء فوراً بتشكيل لجنة دستورية.. لكن قبل كل هذا أتوقع خلال اليومين القادمين أن يقدم الرئيس مقترحاً باللجنة التي عليها أن تحسم موضوع القابلية بين اقليميين أو ستة أو ما بينهما، وهذه قضية معقدة وشائكة ونسأل الله أن يعينه على الاختيار الصائب، واعتقد وإن كان سيرعل مني الرئيس أو أي أحد - لا يستطيع أي رئيس جمهورية ولا أي أحد في اليمن أن يذهب نحو إقليميين.. لا يستطيع أي أحد أبداً.. لأن ذلك خطوة أخيرة نحو الانفصال ولا يمكن أن يجروا أحد اطلاقاً على أن يقدم مشروع دولة اتحادية تؤدي إلى الانفصال.

◊ أنت ترى أنها من إقليميين يعني انفصال؟

- بالتأكيد.. الاقليماني ستكون هو الخطوة الأخيرة فقط.. وأقول هناك خطر حقيقي على الدولة الاتحادية إذا ذهبت إلى إقليميين وهناك أيضاً أخطاراً من داخل المجتمع وأن تحصل على دستور أعلى من جميع القوانين المحلية وأن تحصل على امكانات أكبر من مجموع الأقاليم، الجيش سيكون بيد السلطة الاتحادية والقضاء المركزي سيكون بيدها أيضاً ومعظم الثروات ستذهب إلى المركز بسبب بسيط لأن المركز يتحمل مسؤولية الحفاظ على الدولة.

◊ يعني أن هناك خطوة أخرى أيضاً؟

- بعض الناس يخافون من موضوع الأقاليم بأنها ستمزق اليمن إلى ستة دول.. لكن اتسائل أيهما أخطر على اليمن.. أن يكون إقليميين فيخارز أغلبية الناس والصراع والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ الصراعات والخرافات بخصوص هذا الموضوع.

◊ وما وافقة شبيهة كاملة من قبل أعضاء مؤتمر الحوار وليس برفع الأيدي وإنما بالوقوف من شأن تأكيد مساندتهم للبيان الذي أصبح وثيقة رئيسية أنا أقول إنها الوثيقة العاشرة الأكثر أهمية بين جميع وثائق مؤتمر الحوار.

◊ هل تستطيع أن تقول لقواعد وكواد المؤتمر أطمئنون نحن فنخر بما أنجزناه اليوم بهذا التوقيع، المؤتمر يجب أن يفخر بما حقق أم أننا كنا نتمنى شيئاً أفضل ولكن لم يتحقق؟

- أقول لهننا في الجنوب وفي الشمال اطمئنونوا، فلن يصاغ في الدستور أية نصوص من شأنها الإضرار بأهلنا هناك أو بأهلنا هنا.

◊ وما يطمئن الشعب اليمني يطمئن المؤتمر الشعبي العام وقواعد.. ونحن جزء من هذا الشعب مصالحه مصالحنا.. نحن ليس عندنا مصالح خاصة في هذا الموضوع وموقفنا هو موقف عامة الناس وقلقنا هو قلق الناس وخوفنا هو خوف الناس.. فإذا الناس أطمئنونوا وأنا أقول يجب أن يطمئنونوا فإلبد خرجت اليوم من أزمته.. مؤتمر الحوار الوطني وضعنا آخر لمساته وسنضع في الساعات القادمة المسألة الأخيرة.

◊ يعني لم يعد هناك الإشكاليات أخرى قد تفاقمنا؟

- الإشكالات سوف تأتي كلما تقدمنا نحو بناء الدستور الجديد سوف تظهر أمامنا بعض العقود وبذلك دائماً الأحزاب والقوى السياسية تعبت إلى لجنة الدستور أفضل ما لديها، الدستور هو الذي سيدحد مسار المستقبل وليس كل وثائق مؤتمر الحوار فقد أصبحت أكثر من 500 صفحة..

◊ نحن لهننا أو شممنا وإنحة التمييز بين المواطنين في وثيقة بن عمر مثلاً أولوية الوظائف لهننا، المحافظات الجنوبية.. ولهذا وحتى لا يسطاد في الماء العكر كان من الضروري أن نحل مشاكل ضحايا

في هذا الإقليم أو ذلك للدعوة للانفصال وتكون لديهم الامكانات ليحققوه لأنهم قوة.. أم الأقاليم الصغيرة حتى لو جنحت.. وعلى فكرة نحن من شروطنا الرئيسية أن يتضمن الدستور تجريم وليس تحريم الانفصال أو الدعوة له.

◊ المؤتمر ذهب إلى الأقاليم؟

- المؤتمر الشعبي ذهب فعلاً إلى الأقاليم، ولا أتق أن أحد سيوف يذهب نحو اقليميين.. أظن ربما هي وجهة نظر الأخوة في الاشتراكي لكنها ليست بالضرورة هي الصواب.. وأشعر فيها حدة أما تأتوا معنا إما ما فيش..

◊ أنت قيادي كبير في المؤتمر الشعبي العام، في نهاية المطاف هل ستحازر إلى مؤتمر يترك أم إلى حضر ميتك؟

- إذا برزت المصلحة الكبرى والمصلحة الصغرى فأنا أنحاز إلى الكبرى واعتقد أنني أمثل هنا حضرموت خير تمثيل.. أنا أنحاز إلى هويتي الكبرى هوية اليمن ومصلحة حضرموت دائماً في وحدة واستقرار الوطن.

◊ الفصيل في النهاية من يقول أنا مع هذا الحل باعتبار ه هو الحل أو هو الأقل خطراً؟

- الرئيس قال مرة أنا مع خمسة أقاليم ومرة أخرى قال أنا مع ستة أقاليم المؤتمر الشعبي يتبنى ستة أقاليم ومعظم القوى السياسية تتبنى الأقاليم.. إذا هو شبه اجماع وطني لسبب بسيط لأنه الذي كان مطروحاً أمامنا.. في بداية المناقشات كان أسوأ من هذا، نحن نتكلم على اقليميين وكأنه لم تكن هنا اطروحات أخطر من هذا وهي استعادة الدولة ولو تذكرتم الخطاب الأول للحراك في الجلسة العامة الأولى لمؤتمر الحوار كان يدعو لاستعادة الدولة وإلى فك الارتباط وكان الأخوة الجنوبيون يصفقون بحرارة لمثل هذا الطرح.. طبعاً نحن استبعدنا هذا الخيار كلية.. لكن في المقابل نحن استبعدنا الدولة البسيطة لسبب بسيط أيضاً لأنها سببت لنا كل هذه المتاعب ولم تستطع أن تستوعب كل التناقضات التي انفجرت في المجتمع دفعة واحدة من عام 1990م إلى الآن لم تستطع الحفاظ على الدولة ولا على مصالح المواطنين أو على أمنهم واستقرارهم ذلك استبعدنا في مناقشات فريق القضية الجنوبية فكرة استعادة الدولة وفكرة البقاء، في إطار الدولة البسيطة وبقي معنا خياران: الأقاليم أو الستة.. يمكن أن هناك بعض الخيارات تستحق الاهتمام طرحاً، لكن المناقشة كانت تتركز حول الأقليميين والستة.. أنا أزعج أنه لا أحد يستطيع أن يذهب نحو الأقليميين.

◊ ما تفسيرك لاشتراط الاشتراكي سحب التفويض من الرئيس؟

- النص يخول الرئيس على النحو التالي.. يشكل رئيس الجمهورية لجنة برئاسة يتفويض من القاعة العامة لتحديد شكل الدولة القادمة، شكل الدولة الاتحادية، ولديه فيها ثلاثة خيارات خيار الستة الأقاليم وخيار الأقليميين والخيار الثالث ما بينهما.. الاشتراكي معترض على تشكيل اللجنة، معنى أنه فيه أحد يشكلها.. أما يشكل الرئيس يشكلها بمعرفته ويراد به ويتحمل مسؤوليته وما ينتج عنهما وحده وبعد هذا عليه أن يقدم هذا القرار ليصبح نافذاً وأن يقول للشعب والله أنا بعدة اللجنة التي شكلتها من كوادر وطنية ومن كفاءات عالية وشخصيات معروفة ومشهود لها برجاحة العقل والمنطق، بعد هذا سيكون قرار هذه اللجنة برئاسة الرئيس قراراً نهائياً.. ونحننا سيعمل الرئيس شكل الدولة وليس بالضرورة أن ترضينا في المؤتمر الشعبي العام أو ترضي الأخوة في الاشتراكي.. وأنا أزعج أنه لا يستطيع أن يذهب إلى دولة من اقليميين لأنه سيقدر الانفصال مسبقاً.

◊ هناك استياء داخل مؤتمر الحوار من صلاحيات لجنة التوفيق.. هل تؤيد ذلك؟

- نحن في المؤتمر الشعبي العام الطرف الأكبر في الحياة السياسية والمهمش في لجنة التوفيق.. ولكن هذه الأخطاء قد حصلت واكتفيتم نحن بتدخلات الرئيس عبدي به منصور هادي لسبب بسيط فلو لم يكن عبدي به منصور هادي نائب أول لرئيس المؤتمر الشعبي العام - الأمين العام بصراحة سيكون لنا موقف آخر.. بس لأن الرئيس هو النائب الأول والأمين العام ورئيس لجنة التوفيق كنا نلجأ إليه عندما نحصل بعض الأخطاء، ومنها هذه الأخطاء الكبيرة التي كادت أن تحصل في فريق القضية الجنوبية وكادت أن تؤدي إلى كوارث كبيرة.

◊ يعني لن يكن هناك دور للجنة التوفيق بعد مؤتمر الحوار؟

- هو دور بسيط لها وفقاً للنظام الداخلي وهو دور محدود وموقت وسيتمهي بمجرد الاتفاق على تشكيل لجنة دستورية.

◊ هل سيكون صوتها عالياً في تشكيل اللجنة؟

- لا.. لا تستطيع وسوف تنتقل السلطة إلى الرئيس وإلى اللجنة الدستورية.

◊ لماذا لم نر الدكتور الرياني أثناء التوقيع؟

- أسأله.

◊ فقاغات المؤتمر الشعبي حسمت الوثيقة وليس الوقت؟

- بعد البيان الرئاسي الذي أصبح وثيقة رئيسية، ولولم يكن هناك بياناً لاستمر رفضاً حتى هذه اللحظة.

المؤتمر الشعبي العام إلى وجود البيان؟

إذا لم يكن ضمن وثائق مؤتمر الحوار الرئيسية هذا البيان فبالأكيد لن نصادق على وثائق المؤتمر.. كيف نصادق عليها وقد ناضنا طويل لتصحيحها في هذا البيان.

لن نستطيع حتى أن نخطاب الشعب اليمني إذا صدرت وثائق مؤتمر الحوار بدون هذا البيان، ولا أحد يستطيع أصلاً أن يعيدها عن وثائق المؤتمر لأنها وثيقة رئيسية ومهمه وهي سبقت كل الوثائق الآن - تأخرت وسبقت.

◊ بعد هذا التوقيع هل نحن ذاهبون إلى ختام مؤتمر الحوار؟

- لم يبق معنا سوى أن يشكل الرئيس لجنة برئاسة ويأخذ بها تفويض من الجلسة الختامية وبصراحة هذه مناسبة كبيرة ونحن نخرج من أزمة كبيرة ونحن نتختم فعالية كبرى لم تشهدنا اليمن من قبل حتى لم تشهدنا المنطقة العربية وهي نادرة على المستوى العالمي، لذلك ففتحربتنا تستحق جلسة ختامية تليق بها.

◊ رسالة توجهها للشعب اليمني بمناسبة التوقيع؟

- نحن وقعنا لأننا قد ضمنا أن اليمن سيبقى دولة موحدة اتحادية.. سنتفق على شكل هذه الاتحادية فيها دولة اتحادية متماسكة قوية السلطة العليا فيها.. قوية المركز.. دولة اتحادية بتشارك الناس في ادارتها.. إدارة السلطة والثروة فيها.. دولته تقوم على أسس عادلة، على أسس من العدالة والحرية.. دولة سوف نتفخر نحن والأجيال اللاحقة بأننا قد وضعناها في الطريق الصحيح، لأننا خلال الثورات الماضية كادت في الحقيقة كل النظم شمولية سواء، أكان في الشمال أو في الجنوب وحتى في المنطقة العربية.. نحن نضع تجربة مختلفة في الوطن العربي، هم دائماً يقولون يأتي من التطور يأتي من الحلقة الأضعف، فإذا اعتبروا اليمن هو الحلقة الأضعف فنحن قد صنعنا تجربة جديدة في الوطن العربي، صنعناها لانفسنا وصنعناها للعرب بشكل عام، واعتقد أنها ستكون مثلاً يدرس ويُدرس ويستفاد منه في تجربة الآخرين.

◊ تجربة بدون جمال بن عمر؟

- كان يمينياً خالصاً.

◊ كانت تجربة مبررة مع المبعوث بن عمر توجه له التحية؟

- تمني له الشفاء، وهو على المستوى الشخصي شخص طيب وثقافته عالية، ولكن هو إنحاز في لحظات معينة ضدنا في المؤتمر الشعبي العام لم يكن منصفاً معنا وقد قلنا له.. أنت لست منصفاً معنا أنت ظلمتنا كثيراً ونحن في الحقيقة لا نستحق هذا الظلم لأننا نمثل وجهة نظر مهمة في المجتمع اليمني.

◊ شكراً جزيلاً على تلبية الدعوة والحضور إلى القاعة في هذا اليوم المشهود؟

- تحياتي لكم في قاعة «اليوم» التي بدأت بداية متواضعة ونستطيع الآن أن نقول إنها من القنوات المهمة في اليمن ونأمل أن تكون من القنوات المهمة في الوطن العربي.